

ملخص محاضرة: مدخل إلى علم البلاغة العربية

المستوى: السنة الأولى جامعي

1. تعريف البلاغة:

- . البلاغة في اللغة: مأخوذة من الفعل بلغ، بمعنى الوصول والانتهاء إلى الغاية.
- . البلاغة في الاصطلاح: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وحسن نظمه.
- . هي القدرة على التعبير عن المعاني بطريقة واضحة وجميلة تؤثر في المتلقي.

2. أهمية البلاغة:

- . تحسين التعبير: تساعد على صياغة الأفكار بأسلوب راقٍ ومؤثر.
- . فهم النصوص الأدبية: تعين على استيعاب المعاني الجمالية والدلالات العميقة.
- . تعزيز مهارات التواصل: تسهم في إيصال الأفكار بوضوح وإقناع.
- . فهم القرآن الكريم والحديث النبوي: تسلط الضوء على الجوانب البلاغية في النصوص الشرعية.

3.نشأة البلاغة العربية:

- البلاغة ارتبطت في بداياتها بالشعر العربي والخطابة، حيث كان العرب يعتمدون على الفصاحة والطلاقة.
- تطورت مع التفسير اللغوي للقرآن الكريم، إذ احتاج العلماء إلى فهم دقيق للألفاظ والمعاني.
- أسهمت جهود علماء مثل:

◦ **الجاحظ**: في كتابه *البيان والتبيين*.

◦ **عبد القاهر الجرجاني**: في كتابه *أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز*.

4.فروع البلاغة:

البلاغة تنقسم إلى ثلاثة علوم رئيسية:

1. علم المعاني:

- يُعنى بتطابق الكلام مع مقتضى الحال.
- أمثله: الخبر والإنشاء، الإيجاز والإطناب، التقديم والتأخير.

2. علم البيان:

- يختص بإيضاح المعاني وتصويرها بأساليب مختلفة.
- أدواته: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز المرسل.

3. علم البديع:

- يُركز على تحسين النص وجعله أكثر جمالاً من خلال الزخرفة اللفظية والمعنوية.
- أبرز أدواته: الجناس، السجع، الطباق، المقابلة.

5. البلاغة والقرآن الكريم:

- البلاغة عنصر أساسي لفهم إعجاز القرآن الكريم.
- أمثلة:
- التشبيه { مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. }
- الكناية { ويوم يعض الظالم على يديه. }
- التقديم والتأخير { إياك نعبد وإياك نستعين. }

خاتمة:

البلاغة هي فن التعبير الراقي الذي يجمع بين الوضوح والجمال. تُعد من العلوم الأساسية لفهم التراث العربي والإسلامي وتطوير مهارات التفكير والتواصل في العصر الحديث.

مصادر يمكن للطلبة الاعتماد عليها:

- أسرار البلاغة تأليف: عبد القاهر الجرجاني. تحقيق: محمود محمد شاكر. الطبعة: الثالثة، 1413 هـ - 1992 م. الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة.
- البلاغة الواضحة تأليف: مصطفى الغلاييني. الطبعة: الأولى، 1950 م. الناشر: دار إحياء الكتب العربية.